

الفصل العاشر

وثيقة معايير ضمان الجودة والاعتماد لمؤسسات التعليم قبل الجامعي وثيقة التعليم الفني

قامت الهيئة بإعداد هذه الوثيقة التي يمكن من خلالها تقويم ومراجعة مؤسسات التعليم قبل الجامعي بما يضمن جودة هذه المؤسسات. التعليم الفني:

المرحلة القادمة تفرض ضرورة إكساب مؤسسات العمل والإنتاج القدرة الكافية على المنافسة، والتقييد بضوابط الجودة بكل مستلزماتها، والتي يعتبر التعليم الفني والتدريب المهني في مقدمتها، وفي صدارة اهتمامات الدولة، والمجتمع يعتبر التعليم الفني في الوقت الحالي وفي المستقبل من بين القطاعات الإستراتيجية، التي تحظى باهتمام خاص للنهوض به وربطه مباشرة باحتياجات سوق العمل على المستوى: المحلي، أو الإقليمي؛ مما يستوجب تخريج خريج فني، يتصف بأنه: يمتلك مهارة عالية، متوافقة مع المعايير القومية. ينتمي إلى الوطن وإلى المهنة. يدرك قيم إتقان العمل والإخلاص والأمانة فيه. يراعي أسس السلامة المهنية، في الممارسة، والأمان في التعامل مع منتجاته. يستطيع الارتقاء بمستواه المهني، والتحول بين التخصصات الفرعية لمهنته والمهن القريبة. يمتلك قاعدة: علمية، وثقافية، تؤهله لتابعة التطور في مجال مهنته، والارتقاء بمستواه الاجتماعي، ومتابعة تعليمه وتدريبه. يتمكن من الالتحاق بسوق العمل مباشرة، أو التأقلم بسرعة مع حاجات السوق.

أولاً: المرئكزات الأساسية للوثيقة:

تتلخص المرئكزات الأساسية للوثيقة في الآتي:

١- دور الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد:

يتحدد دور الهيئة في تحسين مؤسسات التعليم، والارتقاء بجودته في مصر من خلال:

✚ ترسيخ ثقافة ضمان الجودة والاعتماد، في إطار مؤسسي متكامل، يحقق

تطلعات المعنيين بالأمر في الارتقاء بالتعليم المصري والنهوض به.

✚ بناء نظم وآليات ضمان الجودة على مستوى الهيئة والمؤسسات

التعليمية، تركز على المستويات المعيارية للجودة والاعتماد.

✚ تنمية كوادر متخصصة ذات مهارات عالية، قادرة على القيام بإجراءات

التقويم، باستخدام المعايير ومقاييس التقدير والأدوات اللازمة للقياس.

✚ تقديم تقرير عن المدراس، يستند على الطرق العلمية للتقويم، مما يساعد

على تقدم وتنمية للعملية التعليمية داخل المؤسسات التعليمية.

✚ نشر التقارير والبيانات، بكل شفافية في المجتمع المصري، وبالطرق

العلمية.

✚ التركيز على الاستخدام الأمثل لجميع المصادر المادية والبشرية؛ لتقديم

خدمة مهنية عالية.

✚ الدعم الفني المتواصل للمدراس، من خلال التواصل الجيد، والاستناد إلى

المعارف والمعلومات والمهارات، والاتجاهات الصحيحة من أجل الارتقاء

بجودة التعليم.

٢- منظومة المبادئ والأسس التي يقوم عليها الاعتماد:

يقوم الاعتماد على مجموعة من المبادئ والأسس من أهمها:

✚ الصدق والإيجابية: أن تكون نتائج عمليات تقويم ضمان الجودة والاعتماد

صادقة، ومؤثرة إيجابي في عمليات تحسين مستوى جودة أداء المدرسة.

- ✚ الشفافية: أن تتسم كل العمليات بالشفافية، والوضوح، والموضوعية
- ✚ العزلة: أن تقوم نتائج الاعتماد على العدل، والموضوعية
- ✚ دعم التعليم والتعلم: أن يتم الاعتماد لمصلحة المتعلمين في جميع المستويات، ومن أجل ضمان وجود فرص حياتية تربوية فاعلة في إعداد أجيال جديدة من أجل مستقبل مشرق.
- ✚ المنهجية العلمية: أن يستند الاعتماد على المنهجية العلمية، والحوار المستمر من أجل تحسين الأداء.
- ✚ التفويض الذاتي: أن تعتمد منهجية الاعتماد على التقويم الذاتي الذي تقوم به المؤسسة، وفقاً للأسس العلمية المتعارف عليها.
- ✚ الوثائق: أن يتم توثيق الشواهد والأدلة المرتبطة بمؤشرات التقويم، مما يساعد على دعم الممارسات الجيدة ونشرها داخل المؤسسات التعليمية
- ✚ دعم ثقة المعلمين بالمؤسسة التعليمية: أن تدعم "شهادة الاعتماد" ثقة المجتمع المحلي بمؤسساته التعليمية وتعليم وتعلم أبنائه، باعتبار أن هذه الشهادة وثيقة موضوعية، تشهد أمام المجتمع بمستوى جودة المؤسسة التعليمية.

منطلقات بناء المجالات والمسنويات المعيارية :

- معايير (Standards)
- مجالات (Domains) مصاغة في صياغات واضحة قابلة للقياس من خلال مقاييس التقدير
- وممارسات (Practices)
- بمؤشراتها (Indicators) التي تحقق العدالة والموضوعية، وتتسم بالمرونة والقابلية للتطوير المستمر،
- وذلك لقياس جودة (Rubrics) المؤسسات التعليمية كمتطلب أساسي لاعتمادها.

وقد تم بناء وثيقة المعايير من خلال مجالين رئيسيين هما:

✓ **المجال الأول : القدرة المؤسسية Institutional Capacity :**

ويقصد بها: تحقيق الجودة الشاملة للمؤسسة التعليمية، من خلال مجموعة

القواعد، والشروط المحددة لبنيتها التنظيمية وإمكانياتها البشرية والمادية.

✓ **المجال الثاني : الفاعلية التعليمية Educational Effectiveness :**

ويقصد بها : تحقيق مخرجات عالية الجودة ، في ضوء رؤية المؤسسة

التعليمية ورسالتها، من خلال مجموعة العمليات التي توفر فرص التعليم والتعلم

التميز للجميع.

ومن الجدير بالذكر أن الاهتمام بهذين المجالين الرئيسيين: (القدرة

المؤسسية والفاعلية التعليمية) يتسق مع الاتجاهات العالمية المعاصرة، التي تؤكد

أن القدرة المؤسسية ممثلة في العوامل، والشروط المحددة للبنية التنظيمية والفاعلية

التعليمية ممثلة في العوامل التي تضمن جودة عمليتي التعليم والتعلم، تعتبر من أهم

آليات ضمان جودة التعليم بما يكفل تحقيق مخرجات التعليم عالية الجودة.

ويعتمد بناء المجالات، والمعايير، والمؤشرات، والممارسات ومقاييس

النقد، على عدة مركزات أساسية من أهمها:

✚ أن الإصلاح القائم على المعايير، (Education Reform) وأن المعايير تعد

منطلقاً أساسياً لإصلاح التعليم يعد سبيلاً لتحقيق الجودة النوعية

للتعليم، والاعتماد للمؤسسات التعليمية (Standard-Based Reform) .

✚ أن معايير التعليم قبل الجامعي تمثل إطاراً مرجعياً يتم على أساسها

صياغة المؤشرات، والممارسات وبناء الأدوات اللازمة لقياس أداء

مؤسسات التعليم قبل الجامعي، (Rubrics) ومقاييس التقدير.

✚ أن معايير التعليم قبل الجامعي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بما يأتي تحديد نواتج

التعليم والتعلم، ومؤشرات الأداء بالمؤسسات، المسألة التعليمية

لمكونات المنظومة التعليمية ، والتقييم المؤسسي للتعليم، الجودة الشاملة للمؤسسات التعليمية.

الإعتماد: (Accreditation)

أن الاعتماد يرتكز على نتائج التقييم الذاتي والمراجعة الخارجية للمؤسسات التعليمية؛ للوقوف على وضعها الراهن ، ودعمها عمليات التحسين المستمر، وتحقيق جودتها في ضوء معايير الاعتماد التي أقرتها الهيئة، وذلك من خلال:

✚ إصدار أحكام بشأن مدى تحقيق المؤسسة لأهدافها، ورسالتها في ضوء رؤيتها.

✚ تعرف مدى توافر ظروف التعلم الجيد بالمؤسسة، لتحديد جوانب التطوير، التي ينبغي أن توجه إليها جهود الإصلاح.

✚ الكشف عن مستوى كفاية الكوادر؛ بهدف العمل على تعزيز قدراتها من خلال التنمية المهنية المستمرة.

✚ تعرف مدى تقدم الكوادر المستهدفة في أداء المهام المنوطة بها.

✚ تعرف مدى نجاح إدارة المؤسسة في استخدام الطاقات والإمكانات المادية، والبشرية المتوفرة.

مساعدة المؤسسة على الارتقاء، بمستوى أدائها الكلي، وإبداء النصح لها، من خلال بعض المقترحات والتوصيات .

• أن كلا من: التقييم المؤسسي، والجودة الشاملة، والاعتماد يهتم بتحقيق التحسين المستمر للأداء، ودعم قدرات المؤسسات التعليمية.

• أن المعايير ترتبط ارتباطاً وثيقاً بكل من الجودة الشاملة والاعتماد؛ وبذلك تكون المعايير المدخل الحقيقي لتحقيق جودة مؤسسات التعليم قبل الجامعي، ويصبح الاعتماد شهادة بأن المؤسسة التعليمية تحقق معايير الجودة الشاملة.

الهدف العام لمعايير الجودة والاعتماد.

يمكن تحديد "الهدف العام" لمعايير الجودة والاعتماد، في: إحداث نقلة نوعية في مدخلات، ومنظومات مؤسسات التعليم قبل الجامعي وعملياتها، للحصول على مخرجات تعليمية عالية الكفاءة والجودة يمكن اعتمادها. وينبثق من هذا الهدف العام عدة أهداف إجرائية من أهمها:

- ١- تلتزم المؤسسة التعليمية بتنفيذ الرؤية والرسالة التي وضعتها لنفسها
- ٢- تعمل القيادة المؤسسية على تفعيل الحوكمة الرشيدة والتميز في الأداء
- ٣- توفر الشفافية والموضوعية في الحكم علي أداء المؤسسة التعليمية
- ٤- تلتزم المؤسسة بمبادئ المحاسبية والمساءلة، وعمليات التقييم الذاتي والمستمر
- ٥- تعمل المؤسسة التعليمية على تفعيل دور المؤسسات المحلية، ومساعدة جهات المراقبة والمتابعة على أداء دورها لتحسين الجودة وحسن الأداء.
- ٦- تعمل المؤسسة على تحسين وتطوير أساليب القيادة المؤسسية، وتطوير أساليب الأداء، والتقييم المؤسسي والتعليمي.
- ٧- تقوم المؤسسة بتحديث طرق التعليم والتعلم المتمركزة على المتعلم، وربط التعليم بالمهارات الحياتية وإدارة الحياة، واحتياجات المجتمع المحلي.
- ٨- تعمل المؤسسة على التوظيف الأمثل للإمكانات البشرية، والمادية المتاحة، مع العمل على تنميتها، واستحداث إمكانات أخرى.
- ٩- تقوم المؤسسة بتنمية نظم المتابعة، والتقييم وضمان الجودة، بما يحقق الشفافية، وتفعيل وحدات التدريب والتقييم بالمؤسسات التعليمية.
- ١٠- تعمل المؤسسة على تحقيق كفاءة وتدعيم نظم وصيانة المبنى المدرسي، بما يكفل تحقيق متطلبات واحتياجات العملية التعليمية، والقيادة المؤسسية والحوكمة الرشيدة.

١١- تعمل المؤسسة على التأكد من استمرارية تحسن فعاليتها التعليمية، من خلال الشواهد والأدلة التي تثبت ذلك.

ثانياً: المصطلحات والمفاهيم الرئيسية :

تعتمد الوثيقة على مجموعة من المفاهيم، والمصطلحات الأساسية، من أهمها:

١- المجالات Domains:

هي الجوانب الكبرى التي تتضمنها منظومة تعليمية معينة.

٢- المعايير Standards:

مصاغة في عبارات متفق عليها من قبل مجموعة من الخبراء Guide lines موجّهات أو خطوط مرشدة المتخصصين، تعبر عن المستوى النوعي الذي يجب أن تكون عليه جميع مكونات العملية التعليمية من قيادة وتوكيد جودة ومشاركة مجتمعية وطلاب ومعلمين ومناهج ومناخ تربوي وموارد بشرية ومادية... إلخ .

٣- المؤشرات Indicators:

هي عبارات أكثر تحديداً وإجرائية تصف الأداءات المطلوبة من المؤسسة لتحقيق المعيار.

٤- الممارسات Practices:

هي عبارات تشير إلى الحد الأدنى من الأداءات الواجب توافرها لدى المؤسسة ، لكي تؤدي وظيفتها بما يحقق مخرجات التعليم والتعلم المرغوبة .

5- مقاييس التقدير (Rubrics):

هي قواعد لقياس وتقدير الأداء لكل ممارسة. وتتكون من اربعة مستويات مع ملاحظة أن:

• **المستوى الرابع:** هو دليل التميز والتفوق؛ أي أن المؤسسة تقوم بأداءات متميزة أو جيدة جداً.

• **المستوى الثالث:** هو المستوى الدال على وصول المؤسسة إلى المستوى المطلوب تحقيقه؛ أي القيام بالأداءات المطلوبة وفقاً للممارسة؛ أي أن المؤسسة حققت مستوى المعيار المطلوب وأنها تقوم بأداءات جيدة / كفاء.

• **المستوى الثاني:** يعبر عن قيام المؤسسة بأداءات أقل من المطلوب تحقيقها (نامي)، وبحاجة إلى بذل مجهود للوصول إلى المستوى الثالث.

• **المستوى الأول:** يشير إلى أن المؤسسة في حاجة إلى مجهود أكبر للوصول إلى المستوى الثالث المطلوب تحقيقه ، حيث إنها تقوم بأداءات محدودة ، غير مرضية كما هو موضح كالتالي:

مقاييس تقدير الأداء [التقديران ١ ٢ ٣ ٤]

✚ متميز Distinguished

✚ كفاء Proficient

✚ نامٍ Devolping

✚ غير مرضي Unsatisfatory

المستوى المطلوب تحقيقه. يحتاج إلى تحسين. يحتاج إلى تحسين كبير.
وتأكيد أهمية بناء قدرات ، وتعد مقاييس التقدير وسيلة لتدعيم تحسين الأداء (Improvement of Performance) العاملين في المؤسسة التعليمية على مختلف المستويات (الوزارة- المديرية- الإدارة- المدرسة) ، (Capacity Building) وتحقيق عدالة تقويم المؤسسة. ، وتحسين العمليات التعليمية (Improvement of Educational Processes)

- **الشواهد والأدلة** : Evidences

بفهمها : المصادر والأدلة المتاحة، التي يمكن الاستناد إليها، عند استخدام مقاييس التقدير، والتي تتمثل في: قواعد البيانات ، ومحاضر

الاجتماعات ، والتقارير السنوية ، ونتائج تقييم نواتج التعلم ، والسجلات المختلفة مثل: سجلات الحضور والغياب ، والمقابلات..... إلخ ، للتحقق من استيفاء المؤسسة للممارسة.

٦ - التقييم المؤسسي Institutional Evaluation:

هو عملية تشخيصية علاجية ؛ لتحديد جوانب القوة والضعف في أداء المؤسسة، من أجل تعزيز نقاط القوة ، وعلاج نقاط الضعف ، وذلك لتحسين الأداء المؤسسي في ضوء معايير ضمان الجودة والاعتماد.

٦ - ضمان جودة التعليم :

هي عملية مستمرة لمراجعة الأداء المؤسسي في ضوء معايير محددة ، بما يحقق جودة العمليات الذي يتمثل في المتعلم التي تؤدي إلى جودة المنتج.

٧ - إدارة الجودة الشاملة (TQM) Total Quality Management:

هي المنهجية الإدارية المنظمة التي تستهدف تنفيذ الأنشطة التي تم التخطيط لها مسبقاً، والتي تمكن المؤسسة من تحسين الأداء بشكل مستمر على كافة المستويات، وذلك بالاستخدام الأمثل للموارد البشرية والمادية المتاحة، ودعم المهارات من خلال التنمية المهنية المستدامة، وتفويض السلطة، ونظم المساءلة، وضمان الجودة، والاستقلالية، وتقديم تغذية راجعة مستمرة، وإزالة العوائق بما يضمن رضا المستفيدين من العملية التعليمية

٨ - الاعتماد Accreditation :

"الاعتراف الذي تمنحه الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد للمؤسسة التعليمية، إذا تمكنت من إثبات أن لديها القدرة المؤسسية، وتحقق الفاعلية التعليمية، وفقا لمعايير ضمان الجودة والاعتماد والمعلنة من الهيئة".

ثالثاً: منهجية العمل :

تم إتباع منهجية العمل التالية في وضع الوثيقة:

- ١- تشكيل فرق عمل لإعداد المعايير، ومقاييس التقدير، والأدوات، تتكون من مجموعة مختارة من أساتذة وأعضاء هيئة التدريس بالجامعات، والباحثين بالمراكز البحثية التربوية، وخبراء التعليم في مصر.
- ٢- الحصول على المصادر والوثائق والمراجع المختلفة، المرتبطة بهذا المشروع، ودراساتها للتعرف على أهم التجارب، والنماذج الناجحة في هذا المجال: عالمياً وإقليمياً
- 3 - دراسة الجهود التي تمت في مصر لبناء المعايير والمؤشرات ومقاييس التقدير والتي قامت بها وزارة التربية والتعليم، والجهات المعنية الأخرى. متصلة لسرعة الإنجاز (Workshops).
- 4- تبني أسلوب العمل الجماعي في صورة ورش عمل
- ٥- تقسيم العمل إلى عدة مراحل أساسية:

المرحلة الأولى:

وضع الإطار العام للوثيقة، في ضوء توجهات الهيئة والدراسات والتجارب والنماذج العالمية والإقليمية، والجهود التي تمت في مصر في هذا المجال.

المرحلة الثانية:

وثيقة المعايير للتعليم قبل الجامعي ، من خلال " (First Version) : إعداد
النسخة الأولية

📌 تحديد المجالات الرئيسة للوثيقة ، والمجالات الفرعية المنبثقة منها.

📌 تحديد المعايير الخاصة لكل مجال فرعي، والمؤشرات الخاصة بكل معيار.

📌 وضع الممارسات الخاصة بكل مؤشر.

📌 وضع مقاييس التقدير الخاصة بكل ممارسة

✚ تحكيم الوثيقة بواسطة مجموعات من الخبراء والمعنيين بالأمر.

المرحلة الثالثة:

بناء الأدوات اللازمة للتطبيق ، من خلال :

- إعداد أدوات التقويم الذاتي .
- إعداد الأدلة اللازمة للمراجعة الخارجية واعتماد المؤسسات.

المرحلة الرابعة:

تجريب الأدوات والأدلة اللازمة من خلال :

- عينة مختارة من المدارس في عدة مديريات تعليمية (Piloting) .
- تجربة استطلاعية

المرحلة الخامسة:

إعداد الأدلة والأدوات في صورتها "المعدلة"، من خلال :

1. إدخال التعديلات والتحسينات اللازمة بناء على نتائج التغذية الراجعة للتجربة الاستطلاعية.
2. إعداد وثيقة معايير لكل مرحلة تعليمية (رياض أطفال/ تعليم أساسي/ ثانوي عام/ ثانوي فني).

المرحلة السادسة:

تطوير وثيقة معايير مؤسسات التعليم قبل الجامعي انطلاقاً من مبدأ ضمان الجودة، واستمرارية عملية التطوير لمواكبة المتغيرات المحلية والقومية والدولية، وفي ضوء التغذية الراجعة لما تم من عمليات المراجعة الخارجية

وكانت أهم المبادئ التي قام عليها التطوير في تلك المرحلة:-

- الاهتمام بالمتعلم ونواتج التعلم المستهدفة.
- الاهتمام بالرعاية الصحية للمتعلمين.
- التأكيد على مبدأ الأمن والسلامة للمؤسسة.
- ترسيخ قيم العمل الجماعي.

▪ تيسير عمل المراجع الإخراجي.

المرحلة السابعة:

تطوير وثيقة معايير مؤسسات التعليم قبل الجامعي في ضوء التغذية الراجعة لما تم من عمليات المراجعة.
وفي ضوء هذه المخرجات تم إعداد مجموعة من إصدارات الهيئة تتضمن:

١. دليل اعتماد مؤسسات التعليم قبل الجامعي :

✓ الجزء الأول: دليل التقويم الذاتي لمؤسسات التعليم قبل الجامعي .
✓ الجزء الثاني: دليل أدوات وأساليب جمع البيانات لمؤسسات التعليم قبل الجامعي.

٢. دليل المراجعة الخارجية لمؤسسات التعليم قبل الجامعي .
• محتويات وثيقة معايير ومؤشرات ومقاييس التقدير

المجال الرئيسي

المجالات الفرعية

المعايير عدد المؤشرات القدرة المؤسسية

✓ المجال الأول: رؤيتنا المؤسسة ورسالتها

• المعيار الأول: رؤية المؤسسة

• المعيار الثاني: رسالة المؤسسة.

✓ المجال الثاني: الحوكمة والقيادة

• المعيار الأول: توافر نظام للحوكمة الرشيدة.

• المعيار الثاني: دعم مجتمع التعلم

✓ المجال الثالث: الموارد البشرية وماديتها

• المعيار الأول: توظيف الموارد البشرية، وتنميتها

- المعيار الثاني : توافر مبنى مدرسي يستوفى المواصفات التربوية
- المعيار الثالث : توظيف الموارد المادية والمالية لدعم عمليتي التعليم والتعلم .

✓ المجال الرابع:المشاركه المجتمعيه

- المعيار الأول: توافر شراكة فعالة بين المؤسسة والأسرة والمجتمع المحلي .

✓ المجال الخامس:توكيد الجودة وامساءله

- المعيار الأول: النظام الداخلي لضمان الجودة
- المعيار الثاني: التقويم الذاتي والتحسين المستمر الفاعلية التعليمية

✓ المجال السادس:المتعلم

- المعيار الأول: نواتج التعلم المستهدفة.
- المعيار الثاني : التمكن من المهارات العامة .
- المعيار الثالث: اكتساب جوانب وجدانية إيجابية

✓ المجال السابع: المعلم

- المعيار الأول: التخطيط لعمليتي التعليم والتعلم
- المعيار الثاني: تنفيذ عمليتي التعليم والتعلم .
- المعيار الثالث: استخدام أساليب تقويم فعالة
- المعيار الرابع : ممارسة أنشطة مهنية فعالة

✓ المجال الثامن:المنهج الدراسي

- المعيار الأول : توافر ممارسات داعمة للمنهج .
- المعيار الثاني : توافر أنشطة تربوية لا صفيه فعالة

✓ المجال التاسع:المناع التربوي

- المعيار الأول: توافر بيئة داعمة للتعليم والتعلم
- المعيار الثاني: توافر بيئة داعمة للعلاقات المؤسسية

المجموع ٩ مجالات فرعية ٢١ معياراً ٤٩ مؤشراً
وثيقة معايير مؤسسات التعليم قبل الجامعي - مرحلة التعليم الفني

✓ الفقرة الطُوسسببُ:

- رؤية المؤسسة ورسالتها.
- الحوكمة والقيادة.
- الموارد: البشرية، والمادية.
- المشاركة المجتمعية.
- ضمان الجودة والمساءلة.

✓ الفاعلِبُ التعلِمْبُ:

- المتعلم.
- المعلم.
- المنهج الدراسي.
- المناخ التربوي.

يمكن زيارة موقع الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد لتناول
جمع وثائق المعايير والأدلة وعمليات التقييم الذاتي وأدواته لمؤسسات التعليم قبل
الجامعي .